محاضرة رقم ٦	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	تاريخ العراق الحديث
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	٢٠٢٣ -٢٠٢٤م
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م. د: عداي إبراهيم مجيد حوران
العنوان باللغة العربية	حكم أسرتي القره قوينلو(الخروف الأسود)والاق قوينلو (الخروف الابيض) ١٤١١- ١٥٠٨
العنوان باللغة	**Judgment of the Qurna Quwinlu families (black sheep) and Eq Quwinlu (white sheep)** ١٤١١ - ١٥٠٨
المصادر والمراجع	ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ -١٩١٤
	علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث
	عباس جعفر حميدي ،تأريخ العراق الحديث

المحاضرة السادسة :

حكم أسرتي القره قوينلو (الخروف الاسود) و الاق قوينلو (الخروف الابيض) ١٤١١-١٥٠٨

تعد أسرتي القره قوينلو و الاق قوينلو من القبائل التركمانية التي حكمت العراق بعد نهاية حكم الدولة الجلائرية للفترة الممتدة ١٤١١ وحتى دخول اسماعيل الصفوي الى العراق عام ١٥٠٨ ، نزحت تلك القبائل من منطقة اواسط اسيا وبالتحديد من تركمانستان ، عرفت قبيلة القره قوينلو ب(الخروف الاسود) وذلك لامتلاكها الشياه والخرفان السود ، إذ اتخذت لها راية تحمل صورة او شارة خروف اسود ، وكانت بزعامة شخصية معروفة هو قره يوسف ، اما قبيلة الاق قوينلو(الخروف الابيض) عرفت بهذا الاسم نسبة الى اقتنائها الشياه والخرفان البيض ، كذلك اتخذت لها راية بعنوان الخروف الابيض ، وكان زعيمهم الأكبر اوزون حسن ، ادت قبيلتي الخروف الأسود والخروف الأبيض دورا مهما من الناحية السياسية في تاريخ العراق الحديث وقد تميز عهدهم بسلسلة من الصراعات على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

أما عن حكمهم في العراق بسبب تحالف قره يوسف زعيم القره قوينلو سابقا مع السلطان أحمد الجلائري فقد اعتبر قره يوسف نفسه وريثا للدولة الجلائرية بعد انتهاء حكمها في العراق لذلك توجه بحملة عسكرية كبيرة الى الموصل واحتلها عام ١٤٠٨ ، وبعد موت تيمورلنك وعودة السلطان أحمد الجلائري الى بغداد فحاول تقليص نفوذ القره قوينلو ، لذلك شن هجوما عام ١٤١٠ على القره قوينلو في أذربيجان غير ان قوات القره قوينلو تمكنت من قتل السلطان احمد آخر سلاطين الدولة الجلائرية بعد أن كان قره يوسف حليفا معه ضد تيمورلنك .

تمكنت قوات القره قوينلو من السيطرة على بغداد عام ١٤١١ ثم تولى محمد شاه الحكم في بغداد ودخل في صراعات وتنافسات قوية مع من تبقى من حكام الجلائريين في كركوك واربيل

والموصل وداقوق والدجيل ، أما قره يوسف فقد تكررت هجماته على بغداد غير أن المنية وافته عام ١٤٢٠ ، ودخلت القره قوينلو في صراعات ونزاعات شديدة بين أولاده والمقربين منه وهكذا تميز عهدهم بالفوضى وعدم الاستقرار حتى نهاية حكمهم عام ١٤٧٠ بعد ان استغرق ستون عاما لتبدأ صفحة جديدة من تاريخ العراق الحديث تمثلت بحكم اسرة الاق قوينلو والتي بقيت في حكم العراق للفترة ١٤٧٠–١٥٠٨ .

خاضت اسرة الاق قوينلو سلسلة من الصراعات مع الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني ، ثم صراعها مع اسرة القره قوينلو وكذلك مع الجلائريين ، وعلى المستوى الداخلي فقد مرت اسرة الاق قوينلو بالعديد من الصراعات الاسرية و التمردات الداخلية بين أبنائها ولاسيما بعد وفاة زعيمهم (اوزون حسن) عام ١٤٧٧ وبذلك تميز العراق خلال فترة حكمهم بالاهمال والفوضى وعدم الاستقرار وكثرة الحروب الداخلية بين المتنافسين على السلطة .

موقف القبائل العراقية من سيطرة القرة قوينلو و الاق قوينلو :

أدت القبائل العراقية دورا بارزا في مواجهة القره قوينلو و الاق قوينلو وأهمها (قبائل بني اسد في الاحواز ، قبائل المنتفك في الفرات الأدنى ، قبائل شمر وعنيزة في الانبار ، بنو شيبان في الموصل ، وال جود وآل جحيش في الحلة والفرات الاوسط ، وقبائل آل فضل الطائية في المناطق الغربية من العراق خصوصا في حديثة وعانة والانبار ، وقبائل أخرى كبني اسد وبني تميم وبني سعد وغيرها .

اما الدور الأكبر لتلك القبائل التي أضعفت وجود القره قوينلو في العراق فقد تمثل بدور امارة المشعشعين التي تزعمها محمد بن فلاح المشعشعي ١٤٤٠– ١٤٦١ الذي فرض سيطرته على الحويزة واتخذها قاعدة ومركزا لنشاطه العسكري لمواجهة القره قوينلو والفرس ، وهكذا تمكنت القبائل العربية والعراقية الاصيلة من مواجمة الأخطار الخارجية عن طريق شن الهجمات

والغارات الليلية على مناطق تواجد القوات المحتلة وعن طريق السيطرة على مفترقات الطرق الرئيسية .

اوضاع العراق العامة في عهد أسرتي القره قوينلو و الاق قوينلو :

١-كثرة الصراعات والتنافسات الاسرية وما رافقها من فوضى واضطراب وخراب وعدم استقرار والقتل والنهب وانتشار الأمراض والأوبئة والفقر والمجاعة وتدني مستويات المعيشة وإهمال الخدمات الصحية والتعليمية .

٢-من الناحية الاقتصادية استغلال موارد العراق والسيطرة على خيراته وموارده الاقتصادية والتجارية .

٣-الاستحواذ على مقاطعات كبيرة من الأراضي الزراعية مع فرض ضرائب باهظة مع إتاوات قسرية على العراقيين .

٤- أسلوب حصار المدن و تهجير السكان العراقيين منها بالقوة وتوطين العناصر الفارسية فيها .

٥-من الناحية الادارية فقد عانى العراق خلال فترة حكم الأسر التركمانية من الاهمال والفوضى الإدارية وعدم حدوث اي تطور بسبب الحروب والتنازع بين زعمائها على السلطة .

وهكذا انتهى عهد أسرتي القره قوينلو و الاق قوينلو لتبدأ صفحة جديدة من تاريخ العراق الحديث تمثلت باحتلال اسماعيل الصفوي للعراق عام ١٥٠٨ ثم دخول العراق في مرحلة الصراع الصفوي العثماني .